ضد سوريا والعراق ايضا .. ان هذه الظروف اتاحت للعدو الصهيوني فرصة ذهبية لمواصلة مخططاته في تكريس احتلاله وتسديد محاولة تصفية المقاومة المسلحة في قطاع غزة وتدجين الوضع في المناطق العربية المحتلة ، فقد تعرض قطاع غزة الى أقسى عمليات القمع والتهجير كما فرضت على الضفة الغربية انتخابات البلدية المحلية التي تهدف الى خلق أوضاع مواتية للاحتلال وشق وحدة الشعب الفلسطيني ومحاولة ابراز زعامات مزيفة بديلة لقيادات الثورة الفلسطينية ، وقد سار هذا جنبا الى جنب مع مشروع الملك حسين لانشاء ما يسمى بالمملكة العربية المتحدة الذي استهدف أيضا ما استهدفته المؤامرة الصهيونية .

ومن جهة اخرى صعدت الامبريالية الامريكية هجمتها تحت مخطط واسع يستهدف احكام الطوق على الثورة الفلسطينية وحركة التحرر العربي والاجهاز عليها وهي تستخدم لهذا الغرض العديد من المناورات والمؤامرات تحت لافتات ما يسمى بالمبادرات الامريكية والحلول الاستسلامية والتسويات الجزئية وقرارات مجلس الامن بمساعدة نشطة من قوى انهزامية لها علاقاتها القوية اقتصاديا وسياسيا بالامبرياليين .

ان الضربة التي وجهت للثورة الفلسطينية في الاردن في اواسط عام ١٩٧١ واشتداد الهجمة الامبريالية الامريكية والصهيونية على الثورة الفلسطينية والجماهير الفلسطينية داخل المناطق المحتلة وخارجها وزيادة تدهور الوضع العربي الرسمي باتجاه الاستسلام تجعل الثورة الفلسطينية والجماهير الفلسطينية والعربية تواجه ازمة عامة تأخذ بخناق الامة العربية كلها في الوطن العربي الكبير من جهة وتأخذ من جهة ثانية ، بدفع المؤامرات تلو المؤامرات من اجل تصفية الثورة الفلسطينية وتصفية الوجود الوطني الموحد للشعب الفلسطيني ولقضيته الوطنية عبر مشروعات تآمرية مثل مشروع آلون ومشروع الدويلة الفلسطينية في الضفة الغربية والقطاع والضم والتهويد ومحاولات الاستيعاب والتذويب للشعب الفلسطيني في المجتمعات التي يعيش فيها في الشتات .

ولكن في جو الازمة تجد شعبنا العربي الفلسطيني يتحرك بتصميم وثبات دفاعا عن ثورته المسلحة ووجوده الوطني الموحد ومن حقه في تحرير وطنه كاملا ، ولن يسمح بتصفية قضيته العادلة وثورته اللتين تشكلان مركزا للاشعاع النضالي والثوري في منطقة يريد الامبرياليون والصهاينة أن يفرضوا عليها سيطرتهم الكاملة .

ونجد قواعد الثورة ومقاتليها ومنظماتها الجماهيرية تدفع بقوة وبحسم تجاه الوحدة الوطنية وتصعيد الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني وتحرير الاردن وبناء الجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية والالتحام بحركة التحرر العالمي وبالقوى التقدمية والمعادية للامبريالية في العالم .

ان التوجه القوي نحو الوحدة الوطنية في صفوف الثورة الفلسطينية لا يشكل بحد ذاته كسرا لطوق الازمة ولكنه يوفر شرطا ضروريا على طريق كسر ذلك الطوق .

وان تصعيد الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني وتعبئة الجماهير وتنظيمها ، وتنشيط مختلف أشكال النضالات الجماهيرية المسلحة وغير المسلحة ، والعسكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية يؤديان الى استعادة زمام المبادرة والانتقال الى مواقع الهجوم في كسر طوق الازمة .

ان الساحة الاردنية تتميز عن أية ساحة عربية اخرى بالنسبة للثورة الفلسطينية ، وقضية تحرير فلسطين، فهي تتشكل من أغلبية فلسطينية لها حقوق وطنية فيه بالاضافة الى حقوقها العامة وتشكل هذه الاغلبية جزءا رئيسيا من الشعب الفلسطيني لا مجال للحديث عن كفاح مسلح ضد العدو الصهيوني بدونها ، فضلا عن ارتباط نضالها بنضال شعب شرقي الاردن وارتباطه عضويا في التاريخ المعاصر وخصوصا في الخمس والعشرين سنة الماضية . كما أن شرقي الاردن يشكل حاجز حدود مع العدو الصهيوني واقرب حدود الى قلب مواصلاته ومواقعه الاستراتيجية عسكريا واقتصاديا وسكانيا . ومن هنا تنبع الخطورة البالغة لتآمر حكم الملك حسين في الاردن مع الامبريالية والصهيونية وما ترتب عن ذلك من مجازر ضد الثورة الفلسطينية وتحريم تواجدها في الاردن ومقاومة أي نشاط موجه ضد العدو الصهيوني والامبريالية وتحويل الاردن الى عازل عسكري لمصلحة الكيان الصهيوني وممر لسياساته ونفوذه في كل المجالات . الامر الذي يجعل مسألة تحرير الاردن (اسقاط الحكم العميل) يلعب دورا حاسما في كسر طوق الازمة ويشكل ضرورة استراتيجية في تحرير فلسطين .